

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد .
جامعة بابل - كلية التربية الأساسية .

Soft Teaching Skills among Arabic Language Teachers and Their Relationship
to Creative Motivation

Maryam Abd AL-Hussein Jassim Mohammed

University of Babylon – College of Basic Education

bsc.maryam.al-akashi@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف بـ مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية) اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يتناسب مع اهداف بحثها ولغرض جمع البيانات تم بناء اداتي البحث (مقاييس مهارات التدريس المُلطف ، ومقاييس الدافعية الابداعية) وتكون كل مقاييس من (25) فقرة وفقاً لمقياس ليكرث الخماسي. بعد التأكد من صدقهما وثباتهما وتكونت عينة البحث من (200) مدرس ومدرسة (لمادة اللغة العربية) من مدارس المرحلة الثانوية والاعدادية في محافظة بابل واظهرت النتائج امتلاك عينة البحث مهارات التدريس المُلطف والدافعية الإبداعية كما ظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات (الكلمات المفتاحية - مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية - بالدافعية الإبداعية)

Research Abstract

The current research aims to identify the soft teaching skills of Arabic language teachers and their relationship to creative motivation. The researcher adopted the descriptive methodology, as it is appropriate for the objectives of the study. To collect data, the researcher constructed two research instruments: a Soft Teaching Skills Scale and a Creative Motivation Scale. Each scale consisted of 25 items based on the five-point Likert scale. After verifying the validity and reliability of the instruments, the research sample included (200) male and female Arabic language teachers from secondary and preparatory schools in Babil Governorate. The results showed that the sample

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

possesses both soft teaching skills and creative motivation. Additionally, a positive correlational relationship was found between the two variables.

Keywords: Soft Teaching Skills – Arabic Language Teachers – Creative Motivation

أولاً: مشكلة البحث

تُعد مهارات التدريس المُلطف من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى إيجاد بيئة تعليمية إنسانية تراعي الجوانب الانفعالية للمتعلمين، وتشجع على التفاعل الإيجابي، وتقلل من رهبة الصف، بما يعزز انخراط الطلبة في العملية التعليمية. وقد أشارت بعض الدراسات المحلية، مثل دراسة (الحميري، 2021) ودراسة (الزبيدي، 2020)، إلى أن امتلاك المدرس لمهارات التدريس المُلطف يسهم في رفع مستويات المشاركة الصفية، ويفحّز المتعلمين على التفكير الإبداعي.

إلا أن الواقع الميداني، كما لاحظت الباحثة من خلال خبرتها ومتابعتها لمدرسي اللغة العربية في بعض المدارس، يكشف عن محدودية توظيف هذه المهارات، واعتماد بعض المدرسين على أساليب تدريس تقليدية تركز على الحفظ والتلقين، مما قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية الإبداعية لدى الطلبة. وتشير دراسة (حسين، 2019) ، إلى وجود ضعف ملحوظ في مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مما يثير التساؤل عن دور المدرس ومهاراته التدريسية في ذلك.

ومن هنا، تشعر الباحثة بأهمية التعمق في دراسة العلاقة بين مهارات التدريس المُلطف والدافعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية، خاصة وأن البيئة التعليمية العراقية بحاجة ماسة إلى أساليب تدريسية محفزة توّاكب متطلبات التعليم الحديث.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين مهارات التدريس المُلطف والدافعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية؟

ثانياً : أهمية البحث

شهد العالم في السنوات الأخيرة من القرن الحادي والعشرين تطوراً معرفياً هائلاً شمل مجالات الحياة عامة و مجال التربية و التعليم بصورة خاصة، و نتيجة لهذا التطور فقد تطورت الأبحاث و الدراسات التربوية التي تستهدف مهارات التعليم و التعلم و تطويرها و تحسين مخرجاته المرتبطة بتلك الممارسات و تحقيق الاندماج و التدرج للطالب في مدخلات العملية التعليمية و التفاعل في البيئة

التعليمية في الموقف التعليمي و اكتساب الخبرات و المعرف و المفاهيم و الاتجاهات و القيم. (اليمني، 2004: 19)

في ضوء هذه التطورات، بات من الضروري أن تسهم التربية في توفير نظم تعليمية متقدمة، مع التركيز على تنمية الجوانب العلمية لدى الطلبة بما يضمن الارتقاء بمستواهم المعرفي ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتتسارع. كما تقتضي الحاجة إعداد كوادر بشرية قادرة على التكيف الإيجابي مع متغيرات المجتمع والتحديات التي يفرضها، والعمل على تنمية المتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية ليكون عنصراً فاعلاً يخدم نفسه ومجتمعه. (الحيلة، 2008: 21).

ان التدريس الملطف (Gentle Teaching) بأنه نهج تربوي يسعى إلى إرساء العلاقة بين المعلم والمتعلم على أساس الاحترام المتبادل، والملاحظة الدقيقة، والتعاون، بعيداً عن أساليب السيطرة التقليدية والسلوك التسلطى. ويعُد هذا الأسلوب مدخلاً غير تغيري يُستخدم كبديل للتوجيه القسرى، ويهدف إلى تحقيق الاعتماد المتبادل من خلال التواصل الإنساني غير المشروط، مع إبراز التقدير المحايد كأحد الركائز الأساسية في عملية التعليمية. (الشمرى، 2021: 32).

كما إنه يقدم بديلاً تربوياً إنسانياً وفعالاً لأساليب التوجيه التقليدية. فهو يجمع بين الاحترام، والتمكين، والتقدير غير المشروط لبناء علاقة تعليمية ذات جودة عالية. من الاستراتيجيات المستهدفة إلى الفنيات التدريسية، ثم إلى التطبيقات العملية ذات النتائج الملموسة، يظهر هذا الأسلوب كأداة واعدة لخفض صعوبات التعلم وتعزيز الأداء الأكاديمي (الربيعى، 2020: 87).

لتدريس الملطف في كونه يوفر بيئة تعليمية آمنة نفسياً وعاطفياً، تُبنى على التقدير والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم. فبدلاً من استخدام الأساليب القائمة على العقاب أو التهديد أو السيطرة، يُركّز هذا النمط على خلق مناخ صَفِي يشعر فيه المتعلم بأنه مقبول ومحبوب دون شروط، ما يساهم في خفض التوتر والقلق المرتبطين بالعملية التعليمية، ويعزّز قابلية الطالب للتعلم الذاتي (ابراهيم، 2020: 561).

ولقد أصبح اهتمام مختلف المجتمعات بالأبداع والمبدعين ضرورة قصوى في العصر الحديث أذ أصبح من المعروف لدى العلماء والمفكرين هناك فرق واسعاً بين الامم المتقدمة والمختلفة في مدى اتاحة الفرص أو عدمها أمام العقول المبدعة في إظهار طاقاتها الابداعية ، لذلك فإن المحك الحاسم في الارسال لتقديم أي مجتمع من المجتمعات أو تخلفه ، فالابداع باعتباره هو الأداة الرئيسية والمهمة في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل (الفراجي ، 2015 : 6)

أن مفهوم الدافعية الابداعية هو المحرك الأساسي لإنجاز الأفراد لأنشطتهم الطبيعية المرغوب بها غير أن الأنشطة التي لا يرغبون بإدائها ترجع إلى الحالة المزاجية للشخصية والخبرات السابقة التي يمتلكونها عنها (Amabile, 1983: 55)

مهارات التدريس المُلطفَ لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالداعية الإبداعية . م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

أن الداعية للأبداع قد تكون لها إمكانية في أن تكون ناتجة للتعلم وليس بقدر ما هي سبباً له ، إذ أن بعض المتعلمين قد يكونون غير مندفعين للتعلم ومع ذلك لو تم تدريسهم بصورة فاعلة ونشطة فإن ذلك سيدفعهم بصورة أكبر للتعلم ، وقد تم تناول الداعية من جانب نفسية مختلفة نظراً لأهميتها ومع ذلك كان هنالك اختلاف في وجهات النظر من حيث تقسيرها فقد ذهب المحنى السلوكي إلى أن افتراض السلوك المدفوع هو السلوك الذي يتبع بمعزز وأن تعزيزه يضمن تكراره . (Albert , 1983 : P.13).

ان مدرس اللغة العربية ليس مجرد ناقل للمعرفة بل هو صانع للوعي وbuilder للهوية ومحفز للأبداع اللغوي ويجب على المؤسسات التربوية دعمه بالتدريب والتطوير المستمر وتمكينه من أدوات واساليب التدريس الحديثة لحفظ اللغة العربية حية وفاعلة في نفوس الاجيال(الشمرى، 2019: 8).

ثالثاً : أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: مهارات التدريس المُلطفَ لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالداعية الإبداعية .

الهدف الأول: تحديد مهارات التدريس المُلطفَ والتعرف عند مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية.

الهدف الثاني: تحديد مفهوم الداعية الإبداعية والتعرف لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية.

الهدف الثالث: الوقوف على طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين مهارات التدريس المُلطفَ والداعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مهارات التدريس المُلطفَ لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور اناث).

الهدف الخامس : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس الداعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية وفقاً لمتغير الجنس (المدرسين ، والمدرسات).

رابعاً: حدود البحث :

- 1 الحد المكاني : المدارس الاعدادية والثانوية التابعة إلى المديرية العامة ل التربية بابل
- 2 الحد الزمني : العام الدراسي 2024 / 2025
- 3 الحد المعرفي : مهارات التدريس المُلطفَ لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالداعية الإبداعية
- 4 الحد البشري: مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الثانوية والاعدادية

خامساً تحديد المصطلحات

مهارات التدريس الملطف عرفها

(جابر، 2022) " ونمط من أنماط التدريس يركز على البُعد الإنساني في التعليم، ويعتمد على أساليب تواصل مرنّة ومشجعة، تحفز الطلاب وتراعي اختلافاتهم الفردية، بما يخلق مناخاً آمناً وداعماً للتعلم" (جابر، 2022: 102)

(الزعبي، 2023) " تتمثل مجموعة من الممارسات الصافية التي تهدف إلى بناء مناخ تعليمي إيجابي، يقوم على الحد من الصراع والتوتر، وتعزيز الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين (الزعبي، 2023: 72).

وتعرف الباحثة **مهارات التدريس الملطف** " انه مجموعة من السلوكيات التعليمية التي يمارسها مدرسون اللغة العربية في المرحلة الاعدادية داخل الصف، وتشمل مهارات العلاقات الإيجابي، ومهارة التعاطف مع المتعلمين، ومهارة استعمال التغذية الراجعة، ومهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة ، مهارة التحفيز الابداعي للمتعلمين ، ويتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المدرس في الاستبانة المعدّة لهذا الغرض، والمكونة من (25) فقرة موزعة."

ثانياً الدافعية الإبداعية : عرفها

(الحربي، 2021) " الدافعية الإبداعية هي نزوع الفرد الذاتي للبحث والاكتشاف والتجريب بدافع المتعة المعرفية وحب الاستطلاع، بعيداً عن الحوافر الخارجية المباشرة" (الحربي، 2021: 209).

. (السعيد، 2022) الدافعية الإبداعية هي قوة نفسية داخلية توجه الطاقة الفكرية نحو ابتكار أفكار أو منتجات جديدة، وتدعم الاستمرار رغم التحديات والصعوبات" (السعيد، 2022: 20).

وتعرف الباحثة **الدافعية الإبداعية** بـ"ـها هي الدرجة التي يحصل عليها مدرسون اللغة العربية في المرحلة الإعدادية على أداة القياس المعدّة لهذا الغرض، والتي تكشف عن مستوى اندفاعهم الداخلي لممارسة الأنشطة التدريسية بأسلوب ابتكاري، ورغبتهم الذاتية في البحث عن طرائق وأساليب جديدة في عرض المحتوى التعليمي وحل المشكلات الصافية، بعيداً عن الحوافر الخارجية".

الفصل الثاني

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

اولاً : التدريس الملطف

• الجذور التاريخية للتدريس الملطف:

وفيما يلي أبرز المعالم التاريخية التي رسخت مفهوم التدريس الملطف:

1. **الفلسفات الإنسانية القديمة:** الفكر اليوناني: كان للفلاسفة مثل سocrates، وأفلاطون، وأرسطو تأثير كبير في تعزيز أهمية التعلم القائم على الحوار، والتفاعل مع المتعلم بدلاً من فرض المعرفة.

2. **الفكر الإسلامي** : التدريس الملطف هي طريقة ارست اصولها النظرية التربوية الاسلامية ((فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَقَطًا غَلِيلًا لَّا نَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) (سورة آل عمران، آية 159) ومنذ قرون وضع الرسول (صلى الله عليه وسلم) اسس هذه الطريقة التربوية بوضوح تام فقد اوصى بالرفق وامر به ودعا اليه فقال ما كان الرفق في شيء الا زانه وما منع عن شيء شانه وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الرفق في امره كذلك ركز كثير من العلماء مثل ابن خلدون على أهمية التربية الشاملة التي تراعي الجوانب الأخلاقية والنفسية إلى جانب المعرفة (الجمعة، ٢٠١٨، ٥:) .(ابو غزالة، 2021: 91).

3. **عصر التنوير في القرنين السابع عشر والثامن عشر**: جون لوك: رأى أن الطفل صفحة بيضاء وأن التربية اللطيفة والمرنة تساعد في تكوين الشخصية الإيجابية له ، جان جاك روسو: دعا في كتابه إميل أو التربية إلى احترام الطبيعة الإنسانية للطفل، مؤكدا على ضرورة التعلم حسب اهتماماته واحتياجاته.

4. **التعليم الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ماريا مونتيسوري**: قامت بتطوير نظام تعليمي يركز على احترام شخصية الأطفال وتوفير بيئة تعليمية تلبي احتياجاتهم النفسية ، جون ديوي: أكد على أهمية التعليم القاعلي المبني على الخبرة المباشرة، مع مراعاة مشاعر المتعلم وتمكينه من التفكير النقدي ، كارل روجرز: مؤسس العلاج النفسي المتمركز حول الإنسان، وقد طبق مبادئه على التعليم، داعياً إلى بيئة تعليمية غير سلطوية تحفز مشاعر الطالب وتراعيها (McGee, 1991; 5)

أدوات التدريس الملطف

وهناك العديد من الأدوات المستخدمة في تحقيق المبادئ الأربع الأساسية في الممارسة اليومية للتدريس الملطف وهي الأمان، الحب، القدرة على محبة الآخرين، والمشاركة، وتمثل هذه الأدوات كالاتي :

1. **اليد** : تساعد اللمسة الرقيقة على التواصل السليم بين المدرس والطالب، وتأمين الشعور بالأمان اتجاه بعضهم البعض.

2. **الصوت** : إن الاهتمام إلى الطريقة التي يتم توظيف الصوت بها، يساعد على تكوين ألفة بين المدرس والطالب يعتبر الصوت وسيلة للتواصل ويساعد في تحويل الرموز وما يشعر به المدرس أو الطالب إلى كلمات، وبالتالي إنشاء علاقات جيدة.

3. العيون : تعد العيون الوسيلة التي تمكن المدرس والطالب من التواصل مع بعضهم البعض، فمن خلالها يتم إرسال إشارات التواصل غير اللفظي وفهم المراد من هذه الإشارة.

4. الحضور: إن حضور المدرس من أجل الطالب من الأدوات المهمة في التدريس الملطف ويقوم بتلبية حاجات الطالب من خلال التواجد معهم في الظروف المشتركة. (جابر، 2020: 64).

مهارات التدريس الملطف : استناداً إلى الأدبيات التربوية الحديثة، يمكن تحديد خمس مهارات رئيسية: اولاً : **مهارة بناء العلاقات الإيجابية** : هي قدرة المعلم على إقامة تواصل فعال وداعم مع الطلبة وزملاء العمل وأولياء الأمور، بما يسهم في توفير بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة على التعلم

أهمية مهارة بناء العلاقات الإيجابية في التدريس الملطف

1. تعزيز الدافعية للتعلم من خلال جعل الطالب يشعر بالتقدير والاهتمام.
2. تقليل المشكلات السلوكية داخل الصف عبر تحسين التواصل وفهم احتياجات الطلبة.
3. دعم النمو الاجتماعي والانفعالي للمتعلمين، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي.
4. خلق بيئة تعليمية آمنة يشعر فيها الطالب بحرية التعبير عن آرائه.
5. تعزيز الانتماء المدرسي وزيادة التفاعل الإيجابي مع الأنشطة الصحفية. (مصطفى، 2023: 97 - 101)

أساليب تنمية مهارة بناء العلاقات الإيجابية في إطار التدريس الملطف

1. التواصل اللفظي الفعال: استخدام لغة مشجعة وإيجابية.
2. الاستماع النشط: الإصغاء لمشكلات الطلبة واحتياجاتهم دون مقاطعة.
3. التغذية الراجعة الإيجابية: الثناء على الإنجازات الصغيرة والكبيرة.
4. احترام التنوع الفردي: مراعاة الفروق الفردية في القدرات والميول.
5. الأنشطة التعاونية: تشجيع العمل الجماعي والمشاريع المشتركة. (صالح، 2020: 228).

ثانياً : **مهارة التعاطف مع المتعلمين** "هي قدرة المعلم على إدراك مشاعر ووجهات نظر المتعلمين، والتفاعل معها بإيجابية، بما يعزز التفاهم والثقة ويفتح عملية التعلم (مصطفى، 2023: 111).

أهمية مهارة التعاطف مع المتعلمين

1. تعزيز الثقة بين المعلم والطالب، مما يزيد التفاعل الصفي.
2. تقليل السلوكيات السلبية الناتجة عن الإحباط أو الشعور بالتهميش.
3. دعم الصحة النفسية للطلاب، خاصة أولئك الذين يواجهون صعوبات شخصية أو تعليمية.
4. زيادة الدافعية للتعلم نتيجة شعور الطالب بالتقدير والفهم.
5. خلق بيئة صحفية داعمة تشجع على حرية التعبير عن الرأي (الشمرى، 2020: 11).

مهارات التدريس المُلْطَّف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

أساليب تنمية مهارة التعاطف لدى المدرس

1. الاستماع النشط: الإصغاء للطلاب دون مقاطعة، وإظهار الاهتمام بما يقولونه.
2. طرح الأسئلة الاستكشافية: لفهم الظروف التي يمر بها الطالب.
3. إظهار لغة الجسد الإيجابية: مثل التواصل البصري، وهز الرأس للتأكيد.
4. تقديم الدعم العملي: تعديل الأنشطة أو مواعيد التسليم بما يناسب حالات خاصة.
5. تجنب الحكم السريع: فهم الموقف قبل إصدار أي قرارات أو استنتاجات (عبد الله، 2022: 8).

ثالثاً : مهارة استعمال التغذية الراجعة الإيجابية هي العملية التي يقدم من خلالها المعلم ملاحظات بناءة للمتعلمين، تهدف إلى تعزيز الأداء وتوضيح نقاط القوة والفرص للتحسين، بأسلوب إيجابي وداعم (مصطفى، 2023: 203).

الأهمية استعمال التغذية الراجعة الإيجابية للطلبة

1. تعزيز ثقة الطالب بنفسه.
2. زيادة الدافعية لمواصلة التعلم.
3. تصحيح الأخطاء بأسلوب محفز.
4. تحسين جودة التعلم من خلال التوجيه المستمر.

أساليب تنمية التغذية الراجعة الإيجابية

1. استخدام عبارات تشجيعية (مثل: أحسنت، فكرة رائعة).
2. تقديم ملاحظات فورية ومحددة.
3. الموازنة بين الإشادة والنقد البناء.
4. إظهار تقدير الجهد المبذول لا النتيجة فقط. (الشمرى، 2020: 75).

رابعاً: مهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة " هي قدرة المعلم على تنظيم البيئة الصافية بما يضمن شعور المتعلمين بالأمان الجسدي والنفسي، ويعزز مشاركتهم الفعالة (صالح، 2020: 118).

2- الأهمية مهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة

1. زيادة انخراط الطلبة في الأنشطة الصافية.
2. تقليل السلوكيات السلبية.
3. تعزيز حرية التعبير عن الرأي

4. تحسين التحصيل الأكاديمي عبر بيئة خالية من القلق. (صالح، 2020: 8).

أساليب تنمية مهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة

1. وضع قواعد صافية إيجابية متفق عليها.

2. تنظيم المقاولات بما يعزز التفاعل.

3. إظهار الاحترام لجميع الآراء.

4. لتعامل مع الأخطاء باعتبارها فرصاً للتعلم. (عبد الله، 2022: 119).

خامساً: مهارة التحفيز الإبداعي للمتعلمين " هي قدرة المعلم على إثارة اهتمام الطلبة وتشجيعهم على إنتاج أفكار وحلول جديدة، وربط التعلم بميولهم واهتماماتهم (القططاني، 2021: 110) ..

- الأهمية مهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة.

1. تربية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

2. زيادة التفاعل الإيجابي مع الدروس.

3. جعل التعلم ممتعاً ومرتبطاً بحياة الطالب.

4. رفع مستوى الثقة لدى المتعلمين (عبد الله، 2022: 118).

3- الأساليب تنمية مهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة.

1. طرح أسئلة مفتوحة متعددة الإجابات.

2. تنظيم مسابقات وأنشطة إبداعية.

3. ربط الدروس بمواضف حياتية حقيقة.

4. منح الطلبة حرية اختيار أسلوب تنفيذ بعض المهام (القططان، 2021: 109).

ثانياً: الدافعية الإبداعية: تُعد الدافعية الإبداعية من المفاهيم الحديثة في علم النفس التربوي، وهي تمثل المحرك الداخلي الذي يدفع الفرد نحو إنتاج أفكار أو حلول جديدة ومبكرة، بهدف الإشباع الشخصي أو تحقيق أهداف تعليمية ومهنية. ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة في ظل التحديات المعرفية والمجتمعية المعاصرة التي تتطلب أفراداً مبدعين قادرين على التكيف والتجدد" هي مجموعة القوى الداخلية والخارجية التي تدفع الفرد للانخراط في أنشطة تتسم بالجدة والأصالة، بداعي الرغبة في الابتكار وتحقيق الذات، بعض النظر عن المكافآت المادية (الخليفة، 2021: 62).

أهمية الدافعية الإبداعية

1. تربية مهارات التفكير الناقد والمبتكر.

2. رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الانخراط النشط.

3. تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية في التعلم.

مهارات التدريس المُلْطَّف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

4. إعداد المتعلم للتكيف مع المتغيرات.
5. دعم الاقتصاد المعرفي من خلال إنتاج حلول مبتكرة (العمري، 2022: 9).

العوامل المؤثرة في الدافعية الإبداعية هنالك مجموعة من العوامل اتفق علماء التربية وعلم النفس عليها انها تؤثر في الدافعية الإبداعية وهي كالتالي:

1. عوامل شخصية: السمات الإبداعية، الثقة بالنفس، الميل للمجازفة الفكرية.
2. عوامل بيئية: المناخ الصفي، أسلوب المعلم، التشجيع على حرية التعبير.
3. عوامل اجتماعية: دعم الأسرة، ثقافة المجتمع نحو الإبداع.
4. عوامل تعليمية: استراتيجيات التدريس، فرص التعلم التعاوني، التغذية الراجعة (مرسي، 2020: 8).

النظريات التي فسرت الدافعية الإبداعية:

النظريّة الإنسانية : روادها :أبراهام ماسلو (Maslow) وكارل روجرز (Rogers) الإبداع والدافعية الإبداعية ينبعان من حاجة الفرد إلى تحقيق الذات، وهو المستوى الأعلى في هرم ماسلو للحاجات عند إشباع الحاجات الأساسية (الأمان، الانتماء، التقدير)، تظهر الحاجات العليا ومنها الإبداع، فيسعى الفرد للتجديد والابتكار (الحربي، 2023: 76).

نظريّة التوجّه نحو الهدف: الأفراد يوجهون سلوكهم الإبداعي وفق أهداف يسعون لتحقيقها، وهي: أهداف الإنقاذ: التركيز على تنمية القدرات وإيجاد حلول جديدة. أهداف الأداء: التركيز على إثبات القدرة أمام الآخرين (شفيق، 2020: 215).

نظريّة التعلم الاجتماعي: ألبرت باندور: الدافعية الإبداعية تتشكل من خلال النمذجة والتعلم باللحظة، حيث يتأثر الأفراد بسلوك المبدعين من حولهم. عرض نماذج إبداعية للطلاب، وتشجيعهم على تقييد استراتيجيات التفكير الابتكاري. (الزهارني، 2022: 321).

المجالات الرئيسية للدافعية الإبداعية هناك مجموعة من المجالات لمكونة للدافعية الإبداعية وهي **المجال المعرفي** يشمل:

1. حب الاستطلاع والفضول المعرفي.
2. القدرة على توليد أفكار جديدة.
3. المرونة العقلية والانفتاح على الأفكار المختلفة.
4. التفكير غير التقليدي (الخليفة، 2021: 61)

المجال الوجданى : يشمل:

1. الاستمتاع بالمهام الإبداعية.
2. لحماس والمثابرة في التحديات.
3. الاستقلالية في اتخاذ القرار.
4. تحمل الغموض وعدم الخوف من الفشل. (عبدالله، 2022: 9).

المجال السلوكي : يشمل:

1. الإصرار على إتمام المهام الإبداعية.
2. المجازفة المحسوبة في طرح الأفكار الجديدة.
3. المبادرة في تقديم حلول مبتكرة.
4. التفاعل الإيجابي مع التحديات. (الزيات، 2019: 421).

المجال الاجتماعي : يشمل:

1. التفاعل الاجتماعي المحفز للإبداع (مثل التعلم التعاوني).
2. التشجيع والتقدير من المعلمين والأقران.
3. النماذج الإبداعية في المحيط المدرسي أو العائلي (شفيق، 2020: 81).

المجال القيمي يشمل:

1. إدراك الفرد لأهمية الإبداع في حياته ومجتمعه.
2. ارتباط الدافعية الإبداعية بالمعنى الشخصي والمجتمعي.
3. الالتزام بالقيم الجمالية والأخلاقية في إنتاج الأفكار (مرسي، 2020: 22)

ثانياً الدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة سابقة تناولت متغيرات البحث الحالي

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً - منهج البحث: يعتمد منهج البحث الوصفي الارتباطي الذي ينصب على استقصاء ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او تشمل وبين ظواهر اخرى.

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

ثانياً - مجتمع البحث: يكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المدارس الثانوية والاعدادية في المديرية العامة ل التربية محافظة بابل وبلغ عددهم حسب الاحصائية (326) مدرس ومدرسة

ثالثاً - عينة البحث: تم اختيار (200) مدرس ومدرسة عشوائي من مدرسي المديرية وبواقع (100) مدرس و (100) مدرسة.

رابعاً: اداتا البحث:

أ. اداة البحث الاولى مقاييس مهارات التدريس المُلطف

1. تحديد الهدف من المقياس: قياس مستوى مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية.

2. تحديد مهارات التدريس المُلطف : بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية التي تناولت متغير التدريس المُلطف حددت المهارات الرئيسية وهي مهارات العلاقات الإيجابي، ومهارة التعاطف مع المتعلمين، ومهارة استعمال التغذية الراجعة، ومهارة تهيئة بيئة صافية آمنة وداعمة ، مهارة التحفيز الابداعي للمتعلمين)

3. صياغة فقرات المقياس: صيغت فقرات المقياس بصورةها الاولية وتضمن المقياس (25) فقرة .
صياغة تعليمات المقياس وتصححه : صاغت الباحثة تعليمات المقياس وكيفية الاجابة عنه ، بحيث كانت سهلة وواضحة لعينة البحث ، وشملت التعليمات الخاصة بالقياس وكيفية الاجابة عنه وزمن الاجابة عن المقياس مع اعطاء مثال توضيحي عن كيفية الاجابة ، كما اعدت الباحثة اجابة نموذجية لجميع فقرات المقياس واعتمدت على التقدير الخماسي للبدائل (أوفق بشدة ، اوفق ، محайд ، لا اوفق ، لا اوفق بشدة) فكانت الدرجات على التوالي (5,4,3,2,1) وكانت اعلى درجة في المقياس هي (125) واقل درجة (25)

الخصائص السايكومترية لمقياس مهارات التدريس المُلطف

1- التأكيد من الصدق الظاهري للمقياس: يُعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس المفهوم أو الصفة التي وضع من أجلها. وللتأكيد من صدق مقياس الدافعية الإبداعية، عُرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين بهدف الحكم على مدى صلاحيتها. وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بلغت (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة في الاستمارة. وبعد استخدام اختبار مربع كاي للتحقق من الفروق بين آراء الخبراء، تبيّن أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً، إذ جاءت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر

من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1). وبناءً على ذلك، تم قبول جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة في ضوء ملاحظات الخبراء.

2- التطبيق الاستطلاعي :

التطبيق الاستطلاعي الأول : وللتثبت من مدى وضوح التعليمات وفهمهم للعبارات وتحديد الزمن الازم للإجابة طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) مدرس ومدرسة ، وقد اتضح من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياس واضحة للمستجيبين وعباراته وفقراته مفهومة وكان متوسط الزمن للإجابة هو (40 دقيقة)

التطبيق الاستطلاعي الثاني : بعد تأكيد الباحثة من صلاحية وقراءة المقياس وتعليمات الإجابة ووضوحاها طبقت الباحثة المقياس مرة ثانية على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (100) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث ، بعد ذلك حسبت الباحثة الدرجة الكلية لكل المقياس ورتبته تنازلياً. واخذت نسبة (27%) من اعلى الدرجات و (27%) من ادنى الدرجات من اجل اجراء التحليل الاحصائي (عوده، 2005: 79).

أ- **القوية التمييزية لفقرات مقياس مهارات التدريس المُلطف :** عمدت الباحثة الى حساب القيم التائية لفقرات المقياس فوجتها تتراوح بين (4.60-7.89) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وهذا يؤشر بان قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم

ب- **صدق البناء (الاتساق الداخلي) من اجل احتساب الاتساق الداخلي للمقياس** قامت الباحثة بالاتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.47-0.92). وعند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، تبيّن أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، مما يدل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً (النبهان، 2004: 29).

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: لغرض التحقق من ذلك تم احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال ودرجة المقياس الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، واظهرت النتائج ان قيم معامل الارتباط تتراوح (0.97-0.98) وعد حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط ومقارنتها مع الجدولية البالغة (2) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وجد ان القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وبذلك تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً (ملحم، 2001: 321).

الثبات استخدمت الباحثة الآتي:

مهارات التدريس المطلَّف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

1. طريقة الاتساق الخارجي (اعادة تطبيق المقياس)

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة (30) مدرس ومدرسة ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس نفسه مرة اخرى على العينة نفسها وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني ، ظهر ان قيمة معامل الثبات للمقياس (0.87) ويشير كرونباخ الى اذا كان معامل الارتباط بين الاول والثاني (0.70) فأكثر فأن ذلك يُعد مؤشر جيداً لثبات المقياس (عيسوي ، 2000 ، 58:).

2. طريقة الاتساق الداخلي ولحساب الثبات بهذه الطريقة استعملت الباحثة معادلة الفاکرونباخ للمقياس ككل والمطبق على على عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) حيث بلغت قيمة (0.89) وهو معامل ثبات جيد مما يؤكد ثبات المقياس (ابو علام ، 2011: 201).

مقياس الدافعية الإبداعية

لغرض قياس الدافعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية ، بنت الباحثة مقياس خاص لذلك بإتباع الخطوات الآتية :

1- تحديد الهدف من المقياس يتمثل الهدف الاساس من المقياس لغرض قياس الدافعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية

2- الصورة الاولية لمقياس الدافعية الإبداعية صاغت الباحثة فقرات مقياس الدافعية الإبداعية نحو صورته الاولية من خلال .

4- إعداد تعليمات المقياس : تعد تعليمات الإجابة التي تتضمنها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب في أثناء الاستجابة لذا جرى مراعاة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة إذ تضمنت كيفية الإجابة على الفقرات، وحث المستجيبين على الإجابة بدقة وجرت الإشارة إلى أن هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط لطمأنين الطلبة وحثهم على الاستجابة بصدق وموضوعية دون ذكر الاسم أو التغير في وقت الإجابة

4- تصحيح المقياس : كان لفقرات مقياس الدافعية الإبداعية بدائل خمس هي: (تطبق على دائمًا تتطبق على غالباً، تتطبق على أحياناً، ينطبق على، لا تتطبق على) وتم الانفاق على عملية تصحيح المقياس في إعطاء البديل الأول (5)، والبديل الثاني (4)، والبديل الثالث (3) و البديل الرابع اعطيت له (2) أما البديل الخامس فقد اعطيت له درجة (1)

5- **التأكد من الصدق الظاهري للمقياس:** يُعد المقياس صادقاً إذا كان يقيس المفهوم أو الصفة التي وضع من أجلها. وللحقيق من صدق مقياس الدافعية الإبداعية، عُرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على مدى صلاحيتها. وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بلغت (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستمارة. كما استُخدم اختبار مربع كاي للكشف عن الفروق بين آراء الخبراء، فأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية، إذ جاءت القيمة المحسوبة لمربع كاي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1). وبناءً على ذلك، تم قبول جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات استناداً إلى ملاحظات الخبراء.

6- **وضوح تعليمات المقياس:** لغرض التأكد من وضوح تعليمات مقياس الدافع ، وفقراته ، وبدائله ، ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات المقياس، زيادة على الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة ، ومحاولة تعديلها طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغ عددها (30) مدرس ومدرسة وهم العينة الاستطلاعية الاولى ، وقد طلبت الباحثة من أفراد العينة قراءة التعليمات والسماح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه فيها ، ولم تكن هناك اجابات غامضة ، وبهذا الإجراء اتضح أن التعليمات واضحة ومفهومة للمدرسين ، وقد تمكنت الباحثة من الإفاده من الخطوة السابقة في حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس ، إذ تراوح متوسط إجابة الطلبة على فقرات المقياس (35) دقيقة .

7- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:**

أولاً: المجموعتان المتطرفتان

أ. لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس الدافعية الإبداعية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- 1- تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة تم الإجابة عليها .
- 2- ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية أي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .
- 3- تقسيم الدرجات الكلية في المقياس إلى قسمين متمايزين . (ابوعلام، 2011: 284)
- 4- اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة في المقياس و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تميز (الطريحي، وحسين، 2013: 45).

5- **تطبيق الاختبار التأيي (T-test)** لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة .

ثانياً: **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:** وقد استعملت الباحثة معامل بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (100) مدرس

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

ومدرسة فتبين أن جمعيها ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وعند درجة حرية (98) .

ثالثاً : صدق البناء : وتحقق ذلك من خلال معاملات الارتباط العالية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، وبين درجات كل مكون من مكونات الدافعية الإبداعية والدرجة الكلية للاختبار ومصفوفة الارتباط بين المكونات الرئيسية للاختبار ، والقوة التمييزية العالية لفقرات المقياس ، زيادة على الثبات الجيد المستخرج بطريقة الفاکرونباخ كلها مؤشرات على التجانس الداخلي للاختبار أي ان فقرات الاختبار تقيس شيئاً واحداً هو الدافعية الإبداعية وهذا بدوره مؤشرا على صدق بناء الاداء .

رابعاً : الثبات تم حساب الثبات للمقياس باعتماد الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المقياس ، وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى ، ويمثل الفاکرونباخ متوسط المعاملات الناتجة على تجزئة إلى أجزاء بطرائق مختلفة وهو يستعمل لمعرفة الاتساق الداخلي ، إذ بلغ (0.87) ، وهي قيمة مقبولة للثبات ، إذ تقبل نسب الثبات اذا كانت معاملاتها تتراوح بين (0.60-0.85) فأكثر بالإمكان الاعتماد عليها . (الكبيسي، 2007: 201) .

الوسائل الإحصائية : Statistical Equations

استخدمت الباحثة الحزمة الاحصائية (spss) اذا اعتمد في تحليل البيانات والمعلومات الوسائل الاحصائية .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها .

الهدف الاول: . تحديد مهارات التدريس المُلطف والتعرف عند مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية.

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التدريس المُلطف على عينة البحث التي بلغت (200) مدرساً ومدرسة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (82.48) بانحراف معياري قدره (7.22). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108)، ثم اختبار دلالة الفرق بين المتostein باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (23.11)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). كما هو موضح في الجدول.(1)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية

مستوى الدلالة (0.05)	درجة الحرية	قيمة (t)		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
	199	1.96	23.11	7.22	82.48	75	200

وهذه النتيجة تشير الى أن مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية يمتلكون مهارات التدريس المُلطف .

الهدف الثاني: . تحديد مفهوم الدافعية الابداعية والتعرف لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية ..

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية الإبداعية على عينة البحث المكونة من (200) مدرس ومدرسة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة (65.05) بانحراف معياري قدره (4.71). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (75)، واختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (11.21)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). وبذلك يُعد الفرق دالاً إحصائياً، كما هو موضح في الجدول.(2) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدافعية الإبداعية لدى مدرسي اللغة العربية

مستوى الدلالة (0.05)	درجة الحرية	قيمة (t)		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
	199	1.96	21.11	4.71	65.05	75	200

وهذه النتيجة تشير الى أن مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية يمتلكون مفهوم الدافعية الابداعية .

الهدف الثالث: الوقوف على طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين مهارات التدريس المُلطف والدافعية الابداعية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية .

ولمعرفة ان كان هنالك علاقة ارتباطية بين مهارات التدريس المُلطف والدافعية الابداعية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ولحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات المدرسين والمدرسات على المقياسين

وكما مبين في جدول (3) .

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .

م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

القيمة التائية لدلالة الارتباط	قيمة معامل الارتباط	العلاقة
7.006	**0.674	مهارات التدريس المُلطف والدافعية الإبداعية
3.38	**0.647	العلاقة بين الاناث
5.906	**0.713	العلاقة بين الذكور

علمًاً ان القيمة التائية الجدولية هي (1.96) عند مستوى دلالة (0.005) وبدرجة حرية (198).

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور انانث).

لفرض التحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقاييس مهارات التدريس المُلطف على عينة البحث البالغة (200) مدرس ومدرسة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، استخرجت متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث). حيث بلغ متوسط درجات الذكور (81.77) بتباين قدره (19.36)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (83.33) بتباين قدره (21.31). وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناناث، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج ما هو موضح في الجدول.(4)

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مهارات التدريس المُلطف تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة (0,05)	القيمة التائية		التبابين	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دلالة	1,96	28.12	21.31	83.33	100	المدرسات	مهارات التدريس المُلطف
			19.36	81.77	100	المدرسين	

يتبيّن من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مهارات التدريس المُلطف ولصالح الإناث كون ان القيمة التائية المحسوبة (28.12) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وان المتوسط الحسابي للمدرسات هو

اعلى من المتوسط الحسابي للمربيين بسبب ان المدرسات اكثر ميلاً لاستعمال اساليب تربوية داعمة و لطيفة بسبب عوامل نفسية اجتماعية وثقافية

الهدف الخامس : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس الدافعية الابداعية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والثانوية وفقاً لمتغير الجنس (المدرسين ، والمدرسات).

لفرض التحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدافعية الابداعية على عينة البحث البالغة (200) مدرس ومدرسة. وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات، تم حساب متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (66.03) بتباين قدره (83.23)، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (64.79) بتباين قدره (20.25). وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث، استخدمت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول.(5)

جدول (5) الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلاله الفرق في الدافعية الابداعية تبعاً لمتغير الجنس

الدلاله (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالله	1,96	18.37	20.25 83 . 23	64.79 66.03	100 100	المدرسات المدرسين	الدافعية الابداعية

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في مستوى الدافعية الإبداعية، ولصالح الإناث، حيث إن القيمة التائية المحسوبة (18.37) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198). ويلاحظ أن المتوسط الحسابي للمدرسين أعلى من المتوسط الحسابي للمدرسات، وقد يُعزى ذلك إلى امتلاكهم دافعاً أكبر لتحقيق نتائج ملموسة أو لإثبات كفاءتهم في بيئة تنافسية.

اولاً / الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :-

1. تُظهر النتائج أن المدرسات يتمتعن بقدرات أكبر في إظهار السلوكيات التعليمية الداعمة للطلبة، ما يدل على حسٍ عاطفي وتربيوي متقدم في بناء العلاقات الصفية.

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

2. تشير النتيجة إلى أن المدرسين لديهم ميل أكبر نحو المبادرة، الابتكار، وتحقيق التميز الذاتي، مما يعكس ارتفاعاً في مستوى الدافعية الإبداعية.
3. التفاوت في المهارات بين الجنسين قد يكون مرتبطًا بالعوامل النفسية والاجتماعية والتربوية المتأثرة بثقافة المجتمع وأدوار الجنسين.
4. امتلاك الطرفين لمستويات جيدة من المهارات يُعد مؤشراً إيجابياً لإمكانات تحسين الممارسات التربوية في صفوف اللغة العربية.

ثانياً / التوصيات:

1. عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات تتضمن تعريفهم بمفهوم التدريس المُلطف ، وتطوير مهاراتهم في استخدام مهاراته في التدريس.
2. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضمين مفهوم التدريس المُلطف والدافعية الإبداعية في المناهج الدراسية في كليات التربية الإنسانية .

ثالثاً / المقترنات:-

تقترن الباحثة بإجراء البحوث التالية:-

1. اجراء بحث مماثلة للدراسة الحالية حول فاعلية برنامج تدريبي لطلبة المرحلة الثانوية قائم على مهارات التدريس المُلطف لتنمية الدافعية الإبداعية.
2. اجراء بحث مماثلة للدراسة الحالية تقيس متغيرات اخرى مختلفة كمهارات التفكير المرن، الكفاء المهنية .
3. اجراء بحث مماثلة للدراسة الحالية في تحديد اسباب ضعف الدافعية الإبداعية لدى بعض المدرسين
4. الاستفادة من ادوات هذا البحث في قياس مهارات التدريس المُلطف والدافعية الإبداعية لدى معلمي في المرحلة الابتدائية .

المصادر

*القرآن الكريم

-1- إبراهيم، سحر محمد عبد الباري (2020). "التدريس المُلطف: أُسسه واستراتيجيات استخدامه في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم." مجلة الممارسات التربوية، جامعة عين شمس، المجلد (6)، العدد (23).

-2 ابو علام ،رجاء محمود (2011) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط6 دار للنشر للجامعات ، القاهرة.

-3 أبو غزالة، فوزية (2021). مهارات التدريس الحديثة دار المسيرة، عمان.

-4 جابر، محمد أحمد، (2020). علم نفس الإبداع، دار الفكر العربي ،القاهرة.

-5 جمعة ،ناصر سيد ، (٢٠١٨) ،التعلم الملطف كمدخل لبيئة تربية امنة ومرحية ،جامعة ظفار ،عمان،الأردن.

-6 الحربي، سالم، (2021) أسس تربية التفكير الإبداعي، مكتبة المتعلم، الرياض

-7 الحربي، عبد الله (2023). تحفيز الدافعية الداخلية لدى الطالب ، دار الزهراء ، الرياض.

-8 حسين، منى عبد الرزاق. (2019). الدافعية الإبداعية لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب التدريس. أطروحة ماجستير ،جامعة بغداد.

-9 الحميري، أحمد عبد الله. (2021). مهارات التدريس الملطف وأثرها في تحسين البيئة الصفية. مجلة كلية التربية، جامعة القادسية.

-10 الحيلة، محمد محمود ،(2008). تصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

-11 الخليفة، أحمد (2021). علم النفس الإبداعي ، دار المسيرة، عمان.

-12 الربيعي، فاطمة حسين (2020). تأثير التدريس الملطف في تعديل السلوك الصفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، "المجلة العربية للتربية النوعية، جامعة عين شمس، العدد (28).

-13 الزبيدي، حسين علي. (2020). أثر استراتيجيات التدريس الحديثة في تربية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

-14 الزعبي، محمود (2023). التربية الإيجابية وإدارة الصف دار الفكر ،عمان.

-15 الزيات، أحمد (2019). الدافعية للتعلم: نظريات وتطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة:

-16 السعيد، نادية.(2022) الإبداع في التعليم، دار المسرة عمان.

-17 شفيق، محمود (2020). دافعية الإنجاز والإبداع لدى المتعلمين، دار صفاء للنشر والتوزيع.. عمان.

-18 الشمري، احمد.(2019). استراتيجيات تدريس اللغة العربية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين ،دار الكتاب الجامعي ، عمان.

-19 الشمري، سميرة مفرح عواد (2021). "أثر برنامج تدريسي قائم على أسلوب التدريس الملطف في تربية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم . "مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، العدد (201).

مهارات التدريس المُلْطَّف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

- 20 الشمري، فاطمة (2020). أسس بناء العلاقات الإيجابية في التعليم ،دار الحكمة ، بغداد
- 21 صالح، عادل (2020). التدريس الإنساني وأساليبه، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 22 الطريحي ، فاهم حسين وحسين ربيع حمادي (2013) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، العراق ، بابل ، دار الصادق للنشر والتوزيع .
- 23 الزهراني، فهد (2022). أسس علم النفس الإبداعي، دار الركن، جدة.
- 24 عبد الله، حسن (2022). التعليم الإنساني: النظرية والتطبيق، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية .
- 25 عودة ، احمد سليمان (2005) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط 3 ، الأردن ، عمان ، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 26 العمري، محمد.(2022) تتميمه الابداع والابتكار في المؤسسات التعليمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.
- 27 عيسوى، عبد الرحمن(2000)الاحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر.
- 28 الفراجي ، سمية صبار عليوي ، (2011) . الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم جامعة بغداد .
- 29 القحطاني، محمد (2021). استراتيجيات التدريس المبتكرة، مكتبة العبيكان، الرياض .
- 30 الكبيسي ، عبد الواحد (2007) القياس والتقويم تجديفات ومناقشات ، دار جرير ، الاردن .
- 31 ملحم ، سامي محمد (2001) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 32 مرسى، حسن .(2020). دافعية التعلم وتنمية الابداع، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن.
- 33 مصطفى، منى (2023). مهارات التواصل الإيجابي في بيئة التعلم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 34 النبهان ، موسى (2004) اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، الاردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- 35 اليماني، علي عبدالله ، (2004). التعليم الملطف، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

1. Ibrahim, Sahar Mohamed Abdel-Bari. (2020). "Soft Teaching: Its Foundations and Strategies for Reducing Reading Difficulties Among Students with Learning Disabilities." *Journal of Educational Practices*, Ain Shams University, Vol. 6, No. 23.
2. Abu Allam, Raja Mahmoud. (2011). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences* (6th ed.). University Publishing House, Cairo.
3. Abu Ghazala, Fawzia. (2021). *Modern Teaching Skills*. Dar Al-Masirah, Amman.
4. Gaber, Mohamed Ahmed. (2020). *Psychology of Creativity*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
5. Jumaa, Nasser Sayed. (2018). *Soft Learning as an Approach to a Safe and Comfortable Educational Environment*. Dhofar University, Amman, Jordan.
6. Al-Harbi, Salem. (2021). *Foundations of Creative Thinking Development*. Al-Mutaalim Library, Riyadh.
7. Al-Harbi, Abdullah. (2023). *Stimulating Intrinsic Motivation in Students*. Dar Al-Zahraa, Riyadh.
8. Hussein, Mona Abdul-Razzaq. (2019). *Creative Motivation Among High School Students and Its Relationship with Teaching Methods*. Master's Thesis, University of Baghdad.
9. Al-Humaeri, Ahmed Abdullah. (2021). *Soft Teaching Skills and Their Impact on Improving Classroom Environment*. *College of Education Journal*, University of Al-Qadisiyah.
10. Al-Heela, Mohammed Mahmoud. (2008). *Instructional Design: Theory and Practice* (2nd ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al-Khalifa, Ahmed. (2021). *Psychology of Creativity*. Dar Al-Masirah, Amman.

مهارات التدريس المُلطفَ لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

12. Al-Rubaie, Fatima Hussein. (2020). "The Effect of Soft Teaching on Modifying Classroom Behavior Among Students with Learning Disabilities." The Arab Journal of Qualitative Education, Ain Shams University, No. 28.
13. Al-Zubaidi, Hussein Ali. (2020). The Impact of Modern Teaching Strategies on Developing Creative Thinking Among High School Students. Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Baghdad.
14. Al-Zoubi, Mahmoud. (2023). Positive Education and Classroom Management. Dar Al-Fikr, Amman.
15. Al-Zayyat, Ahmed. (2019). Motivation for Learning: Theories and Applications. Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.
16. Al-Saeed, Nadia. (2022). Creativity in Education. Dar Al-Masirah, Amman.
17. Shafiq, Mahmoud. (2020). Achievement Motivation and Creativity Among Learners. Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.
18. Al-Shammari, Ahmed. (2019). Teaching Strategies for Arabic Language in Light of 21st Century Requirements. University Book House, Amman.
19. Al-Shammari, Samira Mufreh Awad. (2021). "The Effect of a Training Program Based on the Soft Teaching Method in Developing Receptive and Expressive Language Skills Among Educable Intellectually Disabled Students." Journal of Education, Al-Azhar University, Faculty of Education, No. 201.
20. Al-Shammari, Fatima. (2020). Foundations of Building Positive Relationships in Education. Dar Al-Hikma, Baghdad.
21. Saleh, Adel. (2020). Humanistic Teaching and Its Methods. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

22. Al-Turayhi, Fahem Hussein & Hussein Rabee Hamadi. (2013). Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology. Al-Sadiq Publishing and Distribution, Babylon, Iraq.
23. Al-Zahrani, Fahd. (2022). Foundations of Creative Psychology. Dar Al-Rukn, Jeddah.
24. Abdullah, Hassan. (2022). Humanistic Education: Theory and Practice. Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria.
25. Odeh, Ahmed Suleiman. (2005). Measurement and Evaluation in the Teaching Process (3rd ed.). Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman.
26. Al-Omari, Mohammed. (2022). Developing Creativity and Innovation in Educational Institutions. King Fahd National Library, Riyadh.
27. Eisawi, Abdul Rahman. (2000). Applied Psychometric Statistics. University Knowledge House, Alexandria, Egypt.
28. Al-Faraji, Somayya Sabar Aloui. (2011). Mental Motivation and Its Relationship to Academic Achievement Among High School Students. Master's Thesis, College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
29. Al-Qahtani, Mohammed. (2021). Innovative Teaching Strategies. Obeikan Library, Riyadh.
30. Al-Kubaisi, Abdulwahid. (2007). Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions. Jarir Bookstore, Jordan.
31. Melhem, Sami Mohammed. (2001). Measurement and Evaluation in Education and Psychology. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
32. Morsi, Hassan. (2020). Learning Motivation and Creativity Development. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Jordan.
33. Mustafa, Mona. (2023). Positive Communication Skills in the Learning Environment. Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman.

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالداعية الإبداعية .

م.م. مريم عبد الحسين جاسم محمد

34. Al-Nabhan, Musa. (2004). Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
35. Al-Yamani, Ali Abdullah. (2004). Soft Education. Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo.

Albert , T. (1983) : **Applied Behavior Analysis for Teacher columbus :**

Re Meril , A- Bell and hower.

Amabile , T. M. (1983) : **The social psychology of creativity** , New York : Springer – Verlag .McGee, J & Menolascino, F, (1991); Beyond Gentle teaching

الملاحق

مقياس مهارات التدريس المُلطف

النوع	الشكل	المعنى	المعنى	المعنى	المعنى	النوع	النوع
أوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة		الفقرات	ت
					ستخدم عبارات تشجيعية لتعزيز الثقة بيني وبين الطالبة.		1
					أعمال طلابي باحترام بغض النظر عن مستوى الدراسى.		2
					أشجع طلابي على التعبير عن آرائهم بحرية في الصفة.		3
					أحافظ على علاقات طيبة مع زملائي لتعزيز البيئة التربوية.		4
					أصغي باهتمام لطلبتي عند الحديث معهم		5
					أراعي الفروق الفردية بين الطلاب في قدرتهم على التعلم.		6
					أظهر تفهmi للمشكلات النفسية أو الاجتماعية التي قد		7

							تأثير في تحصيل الطالب.	
							أخفف من حدة الموقف عند ارتكاب الطالب خطأ في الصف.	8
							أتعامل بلين مع الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم.	9
							أظهر دعمي للطلبة الذين يعانون من ضغوط عائلية أو نفسية.	10
							شير إلى نقاط القوة في عمل الطالب قبل توجيه النقد.	11
							استخدم التغذية الراجعة لتصحيح المسار دون إحباط الطالب.	12
							أشجع الطلبة على تقبل الملاحظات وتحويلها لتطوير ذاتهم.	13
							أوظف ملاحظاتي لتوجيه الطلبة نحو تحسين مستواهم.	14
							أعطي تغذية راجعة في الوقت المناسب لتعزيز الفهم	15
							احرص على خلق بيئة صافية يسودها الاحترام والتعاون.	16
							أشجع الطلبة على قبول آراء الآخرين دون سخرية أو تمر.	17
							أتبع سلوكيات الطلبة لضمان بيئة خالية من العنف اللفظي أو الجسدي.	18
							أهيئ الجو المناسب للطلبة للمشاركة دون خوف.	19
							أضع قواعد صافية واضحة تُحترم من الجميع	20
							ستستخدم استراتيجيات تدريسية تشجع على الإبداع والخيال.	21
							أكافي الأفكار المتميزة حتى لو لم تكن صحيحة تماماً.	22
							أتتيح للطلبة حرية التعبير عن حلولهم الخاصة.	23
							أدمج أنشطة تعليمية تشجع على الاستكشاف والتجريب.	24
							أعزز لدى الطلبة الثقة بقدرتهم على الإبداع	25

مقياس الدافعية الابداعية بصورة النهاية

الفقرات	ت	لا تتطبق	ينطبق	تطبق	تطبق	
---------	---	----------	-------	------	------	--

مهارات التدريس المُلطف لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقتها بالداعية الإبداعية .

علي	علي	علي	علي	ق	
احياناً		غالباً	علي	دائماً	
					أبحث دائماً عن أساليب جديدة لتقديم دروسى.
					حب اكتشاف طائق تدريس لم أستخدمها من قبل.
					أستمتع بتطوير أفكار تعليمية خارج إطار المنهج التقليدي
					أحرص على ربط المعلومات القديمة بأفكار جديدة.
					أحب التعرف على تجارب تربوية مبتكرة لتحسين تعليمي.
					أشعر بالسعادة عند تطبيق فكرة تدريسية جديدة من ابتكاري
					تحمس لتجريب طرق تدريس لم يُجرِبها زملائي.
					أشعر بالرضا عندما أنجح في تحفيز طلابي بطريقة إبداعية.
					أستمتع بالغمارة الفكرية في تصميم الأنشطة الصحفية.
					يعطيني التفكير الإبداعي شعوراً بالتميز والثقة
					أخصص وقتاً لتطوير أنشطة غير تقليدية داخل الحصة.
					أشارك زملائي أفكارى الإبداعية لتبادل الخبرات.
					أبتكر وسائل تعليمية من البيئة المحيطة بي.
					أعدل طائق تدريسي بناءً على ملاحظاتي وملاحظات طلابي.
					أدخل عناصر التشويف في دروسى بشكل متعدد
					أثقى الدعم من الإدارة المدرسية عند تنفيذ أفكار إبداعية.
					يشجعني زملائي على تطبيق طائق غير تقليدية.
					أشعر بالقبول من طلابي عند تنفيذ أنشطة مبتكرة.

19	أُحفّز من قبل المجتمع المحلي لمواصلة الإبداع في تدريسي.
20	أُستفيد من النقاشات التربوية لتطوير أفكارى التدريسية.
21	أرى أن الإبداع ركيزة أساسية في التدريس الفعال.
22	أؤمن أن التميز في التعليم يتحقق بالإبداع المستمر.
23	أحرص على غرس روح الإبداع لدى طلابي من خلال الممارسة.
24	أعتقد أن الإبداع يعزز مكانة المدرس في المجتمع.
25	أعد الإبداع مسؤولية مهنية يجب أن التزم بها دائمًا